

## الأطفال في الفضاء السيبراني بين حتمية الاستخدام ومخاطره

## دراسة وصفية تحليلية

*Children in cyberspace between the imperative of use and its risks**An analytical descriptive study*

الزهرة بريك*
جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
brik.zohra@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/15 تاريخ القبول: 2023/02/26

## ● الملخص:

يولد أطفال اليوم ويكبرون في عصر رقمي سريع التغير يختلف كثيرًا عن عصر والديهم ، ويعد استخدام الإنترنت من أكثر الأنشطة التي يشترك فيها أطفال اليوم ، لذا فإن طبيعة استخدام الأطفال للإنترنت تثير قلقًا عامًا خصوصًا لدى الآباء. تهدف هذه المقالة ومن خلال الاعتماد على مراجعة الأدبيات السابقة في هذا الموضوع والتقارير والاحصاءات إلى الكشف عن واقع استخدام الأطفال للفضاء السيبراني ومخاطر الولوج اليه، وقد اتضح أن أطفال اليوم بالرغم من كثرة الدراسات التي أثبتت سلبيات استخدام الفضاء السيبراني ومخاطره، إلا أنهم أطفال رقميون، فأغلب بلدان العالم أطفالهم يمتلكون وسائل تسمح لهم باستخدام الانترنت ، ما يدفعنا الى القول بضرورة اشراف الوالدين على عملية استخدام الاطفال هذه التكنولوجيا، وتوجيه هذا الاستخدام بما يتناسب والقيم الاجتماعية والمهارات الحياتية التي يرغب الوالدين غرسها في أطفالهم.

كلمات مفتاحية: الأطفال، الفضاء السيبراني، الأنترنت، استخدام، مخاطر

**Abstract:**

Today's children are born and grow up in a rapidly changing digital age that is very different from that of their parents, using internet is one of the most common activity of today's children, so the nature of children's internet use generates public anxieties especially among parents.

This article aims, by relying on a review of previous literature on this subject, reports and statistics, to reveal the reality of children's use Cyberspace and the risks of accessing it.

The results showed : Despite the large number of studies that have proven the negatives and dangers of using cyberspace, today's children are digital, most countries of the world their children have means that allow them to use the Internet, which leads us to say that parents should supervise the process of children's use of this technology, and direct this use in proportion to social values, the life skills that parents want to instill in their children.

**Keywords:**

Children, Cyberspace, Internet, Use, Dangers

## ● مقدمة:

تعتمد المجتمعات اليوم بشكل غير مسبوق على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فقد أحدثت الانترنت والوب2 تغيرات كثيرة على الحياة الانسانية و طبيعة التفاعلات الاجتماعية التي كانت قائمة، كما كان لها الأثر الواضح على علاقة الأفراد بالشاشات، حيث أصبحت التقنية جزءا لصيقا بحياة الأفراد و بات من الصعوبة الابتعاد عنها.

ان عالم اليوم قائم على تقنية المعلومات ونظرا للامحدودية الفضاء السيبراني وإتاحته الفرصة لمستخدميه أن يكونوا صناعا لمحتوياته، تبرز خطورة الولوج اليه واستخدامه، وتكون الخطورة أشد عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين هم عصب المجتمع وشريانه، وقادته المستقبليون، فقد ولدت التكنولوجيا وثورة الانترنت جيلا جديدا من الأطفال "رقميون"، مُستقطين بهذه الفضاءات الرقمية ويستخدمون الانترنت ويتعرضون للشاشات بشكل كبير ومتزايد، فوفقا لإحصائيات منظمة "اليونيسف" في تقرير لها سنة 2017، فإن الأطفال المراهقين الأقل من 18 عاما يشكلون نحو ثلث مستخدمي الانترنت في العالم، وحسب العديد من الدراسات فإن أطفال اليوم هم الأكثر استخداما للإنترنت من أي وقت مضى، وفي عمر أصغر سنا، وهذا في كثير من بلدان العالم بما في ذلك الدول العربية، فقد وجدت دراسة استقصائية أجريت في الجزائر ومصر والعراق والمملكة العربية السعودية في عام 2013، أن عمر 10 أو 12 عاما هو العمر الأكثر شيوعا لتلقي أول هاتف جوال<sup>1</sup> ما يجعلهم قادرين على الولوج للفضاءات الافتراضية بصفة أسهل، عما كان عليه التعرض للقنوات التلفزيونية سابقا.

إن أطفال اليوم أطفال رقميون، فقد وُلدوا في ظل تواجد هذه الوسائل الرقمية، ما جعلهم يستخدمون الانترنت والتطبيقات الالكترونية المختلفة بطريقة حتمية للتعلم واللعب والترفيه والاستكشاف... كأحد الأنشطة اليومية الروتينية، وهي استخدامات توسع من مداركهم وتكسبهم خبرات تنمية وتطويرهم، لكن هذا لا ينفي حجم المخاطر والتهديدات المرتبطة بهذا الاستخدام التي يجهلها وأحيانا يتجاهلها الأولياء والأبناء على حد السواء، نظرا لارتباطها بـ "المجهولية الرقمية" التي توفرها الفضاءات الالكترونية للمعتدين، و'بالأثار الرقمية' التي تخلفها النقرات.

إن حماية الاطفال عند ولوجهم الى الفضاء السيبراني أصبح ضرورة حتمية ومطلبا حيويا للمحافظة عليهم وعلى عملية تنشئتهم، ونظرا لذلك فقد انكب الكثير من الباحثين على محاولة فهم هذه المرحلة العمرية، والبحث عن حقيقة استخدام هذه الوسائل على الاطفال وأثرها على عملية التنشئة الاجتماعية، ومخاطرها عليهم ايضا، وهو ما ستحاول هذه الدراسة الكشف عنه وتبينه وهذا من خلال النقاط التالية :

أولا: واقع استخدام الاطفال للفضاء السيبراني والاشباكات المحققة من وراء ذلك

ثانيا: تأثير استخدام وسائل الاعلام التفاعلية على التنشئة الاجتماعية للطفل

<sup>1</sup> يونيسف: الأطفال في عالم رقمي، حالة أطفال العالم لعام 2017، تقرير حالة الأطفال لعام 2017، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، شعبة الاتصال التابعة لليونيسف، و م أ، 2017، ص 64  
[www.unicef.org/SOWC2017](http://www.unicef.org/SOWC2017) (Retrieved from http://)

ثالثا: التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام التكنولوجيا في مرحلة الطفولة

رابعا: مخاطر استخدام الأطفال للفضاء الالكتروني

#### اهمية الدراسة وأهدافها:

تتبع أهمية الدراسة من ارتكازها على محاولة فهم حقيقة استخدام الأطفال للفضاءات الالكترونية ، وعلى الحاجة الماسة لفهم مخاطر هذا التواجد الذي أصبح حتميا بفعل التحولات الجذرية التي أحدثتها الانترنت في الحياة الإنسانية بصفة عامة، فالأطفال هم أساس المجتمع وعصبه، وأي تأثير عليه سيكون له آثاره على المجتمع ككل، باعتبارهم قادة المستقبل، لذلك يجب على كل أفراد المجتمعات وكل التخصصات العلمية التكاثف لحمايته مما يمكن أن يعيق نموه السليم أو يؤدي به الى الانحراف عن القيم المجتمعية المحلية خصوصا في ظل لا محدودية الفضاء السيبراني وهيمنة الثقافة العالمية.

من هنا تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن واقع استخدام الاطفال للفضاء السيبراني والاشباكات المحققة من وراء ذلك ،ومن ثم تبيان تأثير استخدام هذا الفضاء على التنشئة الاجتماعية للطفل ، وكذا التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام التكنولوجيا في مرحلة الطفولة ، وفي الاخير تهدف الدراسة الى تبيان مخاطر استخدام الأطفال للفضاء الالكتروني.

#### المنهج المستخدم وأدواته:

تتتمي هذه الدراسة الى الدراسات الاستكشافية لارتكازها على الوصف بغية الكشف عن ملامح الظاهرة والكشف عن خفاياها. ولأن الدراسة كيفية ومحدودة بالدراسات والادبيات العلمية السابقة في اطار مراجعة لها، فقد تم الاعتماد لجمع المعلومات وانجاز الدراسة على أداتين: دراسة الوثائق والتقارير الرسمية والاحصائيات المتعلقة بموضوع الدراسة، كما تم الاستعانة بالملاحظة العلمية البسيطة لواقع الظاهرة في المجتمع الجزائري.

### 1. واقع استخدام الطفل للفضاء السيبراني وأنواع الاشباكات المحققة:

كان اللعب في شكله التقليدي (الفردى وفي الغالب الجماعي) الوسيلة التي تملئ أوقات فراغ الأطفال، فكانت اللقاءات مع جماعات الأصدقاء والأقرباء من أفضل ما يرغب فيه الصغار، وكان الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب وتنمى عندهم روح المسؤولية ويكتسبون القيم المجتمعية، فكان اللعب أحد الوسائل التي يعول عليها الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية، لكن مع التطورات التكنولوجية وظهور الانترنت بدأ الاطفال يستخدمون الشاشات الالكترونية وأصبحت شيئا فشيئا البديل عن اللعب التقليدي، حيث أصبح اللعب الالكتروني عن طريق ابحار الطفل في الفضاء السيبراني وبمشاركة آخرين (أطفال وحتى بالغين) افتراضيين أحيانا لا يعرفهم ولا يعرف نواياهم.

#### 1.1 واقع استخدام الطفل للفضاء السيبراني في العالم وجدلية أهميته:

حتمَّ العالم الرقمي الذي نعيشه اليوم على الآباء وفي اطار التعايش مع التحولات الجذرية الحاصلة في المجتمع الى الزج بأبنائهم الى هذا العالم اللامحدود زمانيا ومكانيا، وهكذا ترعرع الأطفال منذ نعومة أظفارهم على استخدام هذه الوسائط التفاعلية والأجهزة الرقمية،

حيث أصبحت هذه الوسائل بمختلف أشكالها أهم الوسائل التي المستعملة لغرض التعليم والترفيه وحتى اكتساب الثقافة، وكثيرا ما أصبح يتم الاعتماد عليها للتنشئة الاجتماعية.

ويرتبط استخدام الاطفال للإنترنت ولوجهم للفضاء السيبراني باستخدام أوليائهم لهذه التقنية وتوفيرها لهم ، "ففي امريكا مثلا 77,2% من السكان يستخدمون الإنترنت و95% من سكان امريكا الشمالية يستخدمون الإنترنت)، وفي الصين تصل النسبة الى 68,5% ، أما في اليابان فنسبة استخدام الإنترنت تصل الى 94,5%<sup>1</sup>.

وفيما يلي جدول يوضح الاحصائيات حول مستخدمي الإنترنت بصفة عامة ببعض الدول الافريقية (الدول العربية)

الجدول رقم 1: احصائيات حول مستخدمي الإنترنت بصفة عامة ببعض الدول الافريقية (الدول العربية)

البلد	السكان 2021	مستخدمي الانترنت 2000/12/31	مستخدمي الانترنت 2020/12/31	معدل نسبة استخدام الانترنت	نمو الانترنت -2000 2021	المسجلين في الفايسبوك 2020/12/31
الجزائر	44,616,624	50,000	25,428,159	57.0 %	50,756 %	25,140,000
مصر	104,258,327	450,000	54,741,493	52.5 %	12,064 %	48,830,000
ليبيا	6,958,532	10,000	5,857,000	84.2 %	58,470 %	5,857,000
المغرب	37,344,795	100,000	25,589,581	68.5 %	25,489 %	21,730,000
السودان	44,909,353	30,000	13,124,100	29.2 %	43,647 %	1,300,000
تونس	11,935,766	100,000	8,170,000	68.4 %	8,070 %	8,170,000
موريتانيا	4,775,119	5,000	969,519	20.3 %	19,290 %	927,300

المصدر: من اعداد الباحث انطلاق من الموقع التالي:

: <https://www.internetworldstats.com/stats5.ht>

يتضح من خلال هذا الجدول ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت بمقارنتها بسنة 2000 اي قبيل ظهور الوب 2 وشبكات التواصل الاجتماعي التي جعلت الافراد أكثر التصاقا بالإنترنت وبالتقنية. كما تدل الاحصائيات عن ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت في كل من الجزائر، تونس المغرب ومصر حيث ان أكثر من نصف السكان يستخدمون حاليا الإنترنت، وهو مؤشر يعبر عن مكانة "التقنية" لدى السكان وتغلغلها في حياتهم، وبمقارنة احصائيات مستخدمي الإنترنت في الجزائر (2020/12/31) بالمسجلين على شبكة الفايسبوك لنفس الفترة نلاحظ التقارب الكبير بينهما بمعدل 99% من المستخدمين يمتلكون حسابا على الفايسبوك، وهو ما يدل على أهمية شبكة الفايسبوك للجزائريين، وهو ما يعكس استخدام الأطفال للفضاء السيبراني، فمعروف عنهم التقليد لما يرونه، وحب اكتشاف ما يفعله الآخرون في محيطهم.

<sup>1</sup> Internetworldstats, Internet 2021 Usage, 2021, Retrived from: <https://www.internetworldstats.com/stats5.ht>

ففيما يتعلق بالأطفال وحسب منظمة اليونيسف فإن "أكثر من 175,000 طفل يستخدمون شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم يمر، أي بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية، وأن ثلث مستخدمي الإنترنت في العالم هم من الأطفال "

"ووفقاً لمسح أجرته شركة Ipsos لصالح DHX Media. شمل 2700 من آباء وأمهات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عامًا في كندا والولايات المتحدة وبريطانيا ، بمعدل 900 مبحوث لكل دولة، فإن الطفل العادي في جميع البلدان الثلاثة يقضي 72٪ من وقته في مشاهدة محتوى من مصدر متدفق (خدمات اشتراك الفيديو عند الطلب (SVOD) مثل Netflix و Shomi و Amazon (Prime) Instant Video و Hulu وإعلانات الفيديو حسب الطلب (AVOD) مثل YouTube ومواقع البث المجانية)، بالمقارنة يقضي الأطفال ما معدله 28٪ من وقت المشاهدة في مشاهدة محتوى من خدمة تلفزيونية تقليدية. وأضافت نفس الدراسة أن هذه المشاهدة للبرامج المفضلة تكون اما باستخدام التلفاز، او الاجهزة اللوحية او الهواتف الذكية، وفيما يتعلق بالأطفال الصغار جدًا الذين تتراوح أعمارهم بين عامين أو أقل ، يتعرض نصفهم (49٪) للمحتوى على الأجهزة اللوحية ، ويزداد العدد تماشيًا مع العمر (64٪) من سن 3-6 سنوات ، و 69٪ من سن 7-12 عامًا".

تدل هذه الأرقام على أن استخدام الأطفال في العالم يتزايد وبوتيرة سريعة جد، ما يدعو للقلق حول درجة ارتباطهم بهذه التقنية، والوقت الذي يقضونه في استخدامها، والغرض من ذلك.

وإذا كان هذا هو حال الدول الغربية، فالعالم العربي ليس بمنأى عن هذه "الظاهرة"، فبالنسبة للسعودية "ووفقا للإحصاءات التي أصدرتها الهيئة العامة للإحصاء فإن 23.44% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الـ5 و الـ9 أعوام للإنترنت يتوقع أنهم يستخدمون الإنترنت، وأن 48.45% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الـ10 و الـ14 عامًا يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، وأن 89.13% من الأطفال المراهقين (15 إلى 19 عامًا) يستخدمون أيضا الإنترنت".

وبالنسبة للجزائر فلا توجد احصائيات رسمية حديثة عن استخدام الاطفال للإنترنت، ولا دراسات كافية تحدد هذا الاستخدام وتصفه بدقة، ففي تقرير حول الأطفال في الجزائر فإن 39,1% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة يمتلكون هاتفا نقال، و 46,3% من المبحوثين الذين يبلغون ثماني سنوات لهم امكانية الولوج الى الانترنت.<sup>1</sup>

وقد وجدت دراسة استقصائية أيضا أجريت في الجزائر ومصر والعراق والمملكة العربية السعودية في عام 2013، أن عمر 10 أو 12 عاما هو العمر الأكثر شيوعا لتلقي أول هاتف جوال". وتشير دراسة حول "الطفل والانترنت المنزلي" اجريت على عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة ورقلة أن أغلبية المبحوثين بدأوا في استخدام الانترنت قبل بلوغهم ثلاث سنوات بنسبة 64,4% من مجموع المستجوبين، و 78% يمتلكون أجهزة الكترونية من بينهم 43.3% يمتلكون هاتفا نقال يسمح لهم بالولوج الى الفضاء السيبراني".

<sup>1</sup> Habib Tiliouine, Children's Worlds National Report Algeria, Algeria: University of Oran, 2014, 13 Retrieved from [https://isciweb.org/wp-content/uploads/2019/12/Algeria\\_NationalReport\\_Final.pdf](https://isciweb.org/wp-content/uploads/2019/12/Algeria_NationalReport_Final.pdf)

تدل كل هذه الاحصائيات على ضخامة حجم استخدام الانترنت وبالتالي ارتفاع عدد الأطفال المتواجدون في الفضاء الإلكتروني، كما تعبر عن النزعة الإلكترونية لمجتمعات اليوم، وعن تقلص الأدوار التقليدية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الكلاسيكية لصالح المجتمعات الافتراضية، وهو ما يثير الكثير من الاستفهامات حول "حقيقة استخدام الأطفال لهذه الفضاءات الإلكترونية وأنواع الاشباع التي يحققها لهم"

وبالرغم من أن "منظمة الصحة العالمية ترى أنه لا ينبغي أن يتعرض الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عام واحد للشاشات الإلكترونية وأن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و 4 سنوات يجب ألا يحصلوا على أكثر من ساعة واحدة من "وقت الشاشة المستقرة كل يوم" ، إلا أن الآباء اليوم لازالوا يعتمدون على وسائل الاعلام الإلكترونية بمختلف أنواعها، ويسمحون للأطفال بالولوج الى الفضاء السيبراني في مختلف المواقف التي تعترضهم غير مبالين بهذه الارشادات.

وفي هذا المجال أجريت العديد من الدراسات الغربية حول العلاقة التي تربط هذا الاستخدام بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال بصفة عامة. وبين مؤيد ومعارض لاستخدام الأطفال لهذه الوسائل، "ترى Liraz Margalit أنه بمجرد بلوغ الطفل العام من المستحسن تركه يستخدم التكنولوجيا (اللوحة الإلكترونية او الهواتف الذكية) لمدة ساعة واحدة يوميا كأقصى تقدير، وهذا لأجل تنمية مهارات الطفل اللغوية وتطوير ردود افعاله، ولكن مع مراعاة عدم الافراط في الاستخدام"<sup>1</sup>

وحسب المؤيدين لهذه النظرة فإنه "في ظل هذه الصورة الاعلامية الجديدة أصبح الأطفال مشاركين وليسوا مشاهدين، ولا حتى مستهلكين بالمعنى التقليدي لهذا المصطلح. فهم يشكلون المحتوى الاعلامي بفاعلية -وهي عملية تتيح لهم فرص جديدة للنمو الوجداني والتطور الفكري ولكنها تفرض أنواع جديدة من المسؤوليات الأخلاقية".<sup>2</sup>

لأجل ذلك "وحاليا يسعى رجال التربية إلى إدخال الكمبيوتر كوسيلة تعليمية نظرا لأهمية انتاج البرمجيات التعليمية بحيث يستطيع المتعلم التعلم ذاتيا... حيث اصبحت الرؤيا الحديثة في التربية تهتم بتوظيف تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات وتنمية اكتسابهم للمهارات والخبرات والاهتمام بالبرامج المصممة خصيصا للأطفال والشباب".<sup>3</sup>

ما يجب الاشارة اليه هنا، أن لا أحد يمكنه أن ينفي حقيقة ارتباطنا الشديد بهذه التقنية وبهذا الفضاء السيبراني، ولعل استخدامنا المفرط له وانبهارنا بها هو ما جعل أبناءنا ينجذبون اليها ويتعلقون بها، ويجب أمام هذا الوضع علينا كأفراد في المجتمع ومسؤولون على تنشئة الأجيال أن نشرف على عملية استخدامهم لهذه الفضاءات الافتراضية، ونوجه استخداماتهم لها بما يشبع احتياجاتهم الحقيقية التي تنميهم وتطورهم وتحافظ على قيمهم وهويتهم.

## 1.2 أنواع الاشباع المحققة من وراء استخدام الأطفال للفضاء السيبراني:

<sup>1</sup> Liraz Margalit, What Screen Time Can Really Do to Kids' Brains, 2016,. Retrived from <http://>

<https://www.psychologytoday.com/us/blog/behind-online-behavior/201604/what-screen-time-can-really-do-kids-brains>

<sup>2</sup> تينا ويلوجاي و إلين وود، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ع 1489، 2010، ص 26

<sup>3</sup> سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص ص 15، 16

بعيدا عن المؤيدين لاستخدام الاطفال لهذه التكنولوجيا والمعارضين، نجد أنفسنا امام حقيقة هي "الاستخدام الفعلي للأطفال لهذه الفضاءات وبرضا الوالدين"، وفيما يلي نذكر أهم انواع الاشباع المحققة من وراء الاستخدام والتي تم ملاحظتها في المجتمع الجزائري:

**1.2.1 الترفيه:** حيث نجد الاطفال على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة انطلاقا من "tiktok" الى "instagram" الى الفاييسبوك واليوتيوب ناهيك عن المنصات الجديدة التي اصبحت تستخدم كبديل للتلفزيون من اهمها Netflix ... وهي فضاءات مفتوحة على المحيط الخارجي، تمنح للطفل حرية من التعبير لم تكن ممنوحة له سابقا. وهذه الفضاءات بالرغم من بعض المنافع التي تحملها، إلا أن غالبية أطفال اليوم الذين لا يخضعون لرقابة الكبار يستخدمونها فيما لا ينفع نموهم ولا يتماشى مع قيمهم المحلية، والدليل على ذلك ظهور أطفال على هذه المنصات يقلدون بعضهم البعض الى درجة أنك لا تميز بين العربي والغربي، وبين المسلم والمسيحي... الخ.

**2.2.1 اللعب:** لقد سمحت الانترنت وما افرزته من تطورات بظهور العديد من الفضاءات التي تسمح للطفل باللعب، سواء اللعب الفردي (التطبيقات الالكترونية) او اللعب الجماعي ع طريق بعض الالعاب التي تلعب على الخط مع اشخاص مجهولي الهوية في الغالب.

فبعدها كان اللعب يتم عن طريق الاحتكاك بالواقع الحقيقي، مع الأطفال وبالألعاب المادية، تطورت تقنيات اللعب في ظل الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبح اللعب الكترونيا افتراضيا، عن طريق استخدام مختلف الدعائم الجديدة كالحواسيب والهواتف الذكية واللوحات الالكترونية، والتي تحتوي على برامج وتطبيقات متعددة المحتويات : برامج ترفيهية، برامج تثقيفية، وبرامج تعليمية، وحتى ألعاب الكترونية عديدة ومتنوعة المضمون بعضها ينمي الحواس والتركيز والبعض الآخر يغرس القيم القتالية وأحيانا تدعو للتمييز والعنصرية.

**3.2.1 التعلم:** حيث تسمح الانترنت باستخدامها للتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة، عن طريق ما توفره الانترنت من تطبيقات الكترونية تعليمية وفضاءات افتراضية تعليمية (برامج الرسم والتلوين، برامج الالعاب الترفيهية والتعليمية، الاستماع الى القصص ...). ومن خلال احتكاك الطفل بهذه الدعائم التفاعلية يكتسب مهارات اجتماعية. ومن بين الشبكات الاجتماعية التي توفر هذه الميزات أيضا نذكر: telegram، اليوتيوب والفايسبوك... الذين أصبحوا متعددي الاستخدامات نظرا لتنوع المحتويات بهم.

ويجب الإشارة هنا ان هذا الاستخدام لهذه الفضاءات يكون اما عن طريق: الحواسيب، الهواتف الذكية، واللوحات الالكترونية، الأجهزة المحمولة، الألعاب الالكترونية، قارئات الكتب الالكترونية... الخ

وإذا كانت "ملكية الأجهزة المحمولة مسألة بارزة جدًا في الأسر الأمريكية والبريطانية والكندية التي لديها أطفال دون سن 13 عامًا حيث أن ثمانية من كل عشرة (78%) لديهم جهاز لوحي واحد على الأقل ، بينما تسعة من كل عشرة (90%) لديهم هاتف ذكي



واحد على الأقل<sup>1</sup> فإن الأمر مختلف في الجزائر ، فأغلب الأطفال دون سن 13 عاما لا يمتلكون أجهزة خاصة بهم، بل يستخدمون أجهزة أحد أفراد العائلة حسب بعض الدراسات الميدانية.

إن القراءة البسيطة لهذه الأرقام تؤكد حجم ارتباط أطفال اليوم بالوسائل الرقمية، وحجم مساحة حرية الاستخدام التي أصبح الأولياء يتيحونها لهم، فإذا كان استخدام الوسائل التقليدية بالرغم أحيانا من كبر حجمه يعتبر آمنا لسهولة الرقابة الأبوية عليه، فإن الوسائل الرقمية مختلفة، فقد جعلت من الأطفال صنعا للقرارات فيما يتعلق بمحتوى وزمن ما يتعرضون له، ذلك أن محتوى هذه التقنيات وما تحتويه من مواد هو الذي يحدد فيما بعد التأثير الذي يحصل لديهم (الأطفال) كنتاج لتفاعلهم معها، فالعلاقة بينهما هي علاقة سببية. ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بكيفية استخدام الطفل للإنترنت والتطبيقات الالكترونية التي تتيحها.

### 3. تأثير استخدام وسائل الاعلام التفاعلية على التنشئة الاجتماعية للطفل:

عرف "تالكوت بارسونز" التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة"<sup>2</sup>. وتوصف عملية التنشئة الاجتماعية socialization بأنها "العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض"<sup>3</sup>، وهكذا فإن هذه العملية ونظرا لأهميتها تقوم بها الأسرة والمدرسة والمسجد... الخ، لكن اليوم في ظل هذا العالم المتغير، أصبحت الانترنت اليوم وما تتيحه من وسائل تفاعلية أدوات، تنافس مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية في تنشئة الأطفال، نظرا لارتباطهم القوي بها والتصاقهم بها، لما توفره من متعة وحرية غير مسبوق، وغير موجودة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية التي تحرمه وتمنعه من كل ما يحتمل أن يؤذي، ونظرا لذلك فقد أثبتت كثير الدراسات والتجارب تفضيل الأطفال للوسائل الرقمية والتأثيرات المهمة التي تمارسها هذه الوسائل على عملية تنشئة الطفل اجتماعيا ومن أهمها نذكر ما يلي:

### 1.3 في مجال التعليم:

حسب منظمة اليونسيف فقد يسّر التحول الرقمي وتقنيات المعلومات والاتصالات جلب التعليم للأطفال في المناطق النائية من البرازيل والكاميرون، وللفتيات في أفغانستان اللائي لا يستطعن مغادرة منازلهن، وتتيح تلك التقنيات أيضا للمدونين والمراسلين الأطفال في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعوة إلى حقوقهم... كما أنها تمنح الأطفال ذوي الاعاقة صوتا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Ipsos . American, British and Canadian Children Spend 72% of Their Daily Content-Watching Time on a Streaming Source, 29 November 2016, Retrived from [http://\(https://www.ipsos.com/en/american-british-and-canadian-children-spend-72-their-daily-content-watching-time-streaming-source?fbclid=IwAR2tcZ4zgC-vy4-68lekaWw2qx9ZVf6zkLebfZi9tL0bcLHXatxPOA0aZTY\)](http://(https://www.ipsos.com/en/american-british-and-canadian-children-spend-72-their-daily-content-watching-time-streaming-source?fbclid=IwAR2tcZ4zgC-vy4-68lekaWw2qx9ZVf6zkLebfZi9tL0bcLHXatxPOA0aZTY))

<sup>2</sup> بسام محمد أبو عليان. الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم اجتماع الجريمة)، دار آي كتب، بريطانيا، ط3، 2016، ص 85

<sup>3</sup> عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 1985، ص 207

<sup>4</sup> يونيسيف، مرجع سابق، ص 13



ويعتبر التعليم غير الرسمي باستخدام التكنولوجيا أصبح عنصرا مهما من عناصر المعرفة والتطبيع الاجتماعي بالنسبة للشباب المعاصر (Amett, 1995)، والتعلم الذي توفره الانترنت لا يتعلق فقط بالتعليم الرسمي، فكثير ما يلجأ الآباء الى استخدام الفضاء الالكتروني لتعليم أبنائهم فصول المدرسة، أو قبل سن التمدرس في اطار تحضيرهم للدخول للمدرسة.

### 2.3 تنمية المهارات اللغوية:

كشفت دراسة تم اعدادها بكلية رياض الاطفال بالقاهرة ان الاطفال بدء من سن ثلاث سنوات يمكنهم استخدام الكمبيوتر في تنمية قدراتهم اللغوية بنجاح، حيث يكون لديهم استعدادا للتعامل معه ولكن يحتاجون لوقت كاف للتجريب والاستكشاف وبذلك تنمو لديهم القدرة على التفاعل باقل مساعدة ممكنة من البالغين، وأكدت الدراسة الدور الذي يمكن ان يلعبه الكمبيوتر في تنمية المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة في مجال اللغة المنطوقة (الشفهية) واللغة المكتوبة، وتنمية قدرات الكتابة للغة الثانية التي يتعلمها الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس (3-5 سنوات) وذلك من خلال استخدامهم لبرنامج معالجة الكلمات الناطقة الذي يقوم بعرض الكلمات اولا ثم عندما يختار الطفل الكلمات التي يرغب في التعرف عليها فان البرنامج يعرضها بالصور او النقوش التي تعبر عن الحروف والألفاظ مع النطق السليم. وقد اكدت الدراسات امكانية تعليم اللغة الثانية للأطفال غير الناطقين بها عن طريق نفس البرنامج. هذا وقد أفاد باحثون مختصون (ميدل ايست اونلاين لندن) ان العاب الكمبيوتر التي تعلم الاطفال التمييز بين الاصوات تحسن مهارات الاستماع لديهم بشكل مثير وتزيد معدل تطورهم وتقدمهم بحوالي سنتين في غضون أسابيع قليلة.<sup>1</sup>

### 3.3 تنمية المهارات التثقيفية:

توصلت أحد الدراسات خاصة بالانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الالكترونية على ثقافة الطفل إلى أن الوسائط الالكترونية تلعب دورا كبيرا في تشكيل ثقافة الطفل وأنها فتحت مجالا واسعا لتنمية ثقافته السلوكية والدينية، لا أنو في مقابل ذلك قد يتسبب سوء استخدام الطفل للوسائط الثقافية في بعض الانحرافات السلوكية والاخلاقية.<sup>2</sup>

وفي نفس الاطار أثبتت "البرامج المحوسبة كفاءة عالية في اكساب الطفل لمهارات مختلفة تتعلق بالجانب الديني والاجتماعي والجانب الوجداني والقدرة على التفكير، ومن ثم فهي تسعى الى تحقيق أهداف تثقيفية وتنمية مهارات مثل:

- تنمية مهارات التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية واللوحات الالكترونية.

- التعرف على الحقائق والمخترعات وخبرات البشر المختلفة.

- التعرف على القيم والاتجاهات والعادات الايجابية.

<sup>1</sup> سماح عبد الفتاح مرزوق، مرجع سابق، ص ص 85، 86

<sup>2</sup> هبة مؤيد محمد، إدمان الألعاب الالكترونية عند الأطفال. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 17(64)، 587-611، 2020، ص 595

- تنمية حب الاطلاع والمعرفة عن كل ما هو جديد.

- التعرف على ثقافات مختلفة عن طريق الالعاب.<sup>1</sup>

- تنمية مهارات الرسم والتلوين، وبالتالي تنمية مهارة الابداع والخيال.

وهكذا تساهم الانترنت وفضاءاتها بالرغم من التحذيرات بشأنها على اكتشاف العالم الخارجي والتعرف عن قرب وبطرق أكثر ملموسة تعتمد المحاكاة (غير نظرية كما كان سابقا) على الكثير من المعلومات عما يحيطهم اجتماعيا من مخلوقات (حيوانات وطيور وأنهار...)، وهو ما يساهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم وثقتهم.

#### 4. التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام التكنولوجيا في مرحلة الطفولة:

لم يتفق الباحثون حول تأثيرات الانترنت على الأطفال، فبعضهم يميل الى اعتبار الانترنت أحد الوسائل التي لها تأثيرات ايجابية على الأطفال في حين أثبتت دراسات أخرى وجود تأثيرات سلبية لهذا الاستخدام. فحسب "نظرية ريتش Rich الحصول على الثراء -Get Richer-Theory، فإن الأشخاص الأكثر دراية بالإنترنت هم من لديهم مهارات اجتماعية قوية ومهارات الاتصال حيث يستفيدون أكثر من استخدام الإنترنت (Kraut et al. 2002). كما يمكن للأطفال تعليم الآباء كيفية استخدام تقنيات الإنترنت ما يجعلهم يكتسبون الاحترام ويشعرون بالإنجاز مما يؤدي إلى علاقة إيجابية بين الوالدين والطفل (Lenhart et al. 2001) كما وجدت دراسات أخرى أن استخدام الإنترنت يمكنه أن يؤدي إلى تحسين العلاقات بين الوالدين والطفل"<sup>2</sup>

وتناول "جنكينز" بشكل لافت للنظر على وجه الخصوص الأثر الاجتماعي والثقافي للتكنولوجيا، وأشار إلى قوة التكنولوجيا وأثرها على التبادل الثقافي، حيث يستطيع الأفراد في أرجاء العالم التواصل واقتسام الاهتمامات المشتركة التي ربما كانت تقتصر من قبل على جماعات ثقافية صغيرة، وأشار في بحثه إلى الامكانيات الهائلة لتطوير ثقافات جديدة باعتبار ذلك وظيفة من وظائف الوسيط التكنولوجي ذاته، حيث أصبح الشباب مشاركين وليس مجرد "مستهلكين"، والجمع بين أشكال التكنولوجيا المتاحة من خلال أجهزة الكمبيوتر ونظم الاتصال المتاحة من خلال الانترنت قد يؤدي إلى ظهور "عوامل اجتماعية" جديدة لم تكن أبدا ممكنة من قبل.<sup>3</sup>

تؤكد هذه الدراسات على التأثيرات الايجابية للإنترنت على الطفل من حيث مهاراته وعلاقاته بمن يحيطون به، وبالرغم من ذلك رأيت دراسات أخرى أن استخدام الانترنت لا يخلو من سلبيات، وتتجلى حسب الباحثين على الجانب الجسمي والعقلي فجلوس الأطفال أمامها لساعات طويلة قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية ويحد من حركتهم وتقتل وقتهم وتبعدهم عن من حولهم فتؤثر عليهم اجتماعيا، كما تدفعهم الى المحاكاة والتقليد والتحلل من القيم وتؤثر على لغة الطفل ومفرداته اللغوية وقيمه

<sup>1</sup> سماح عبد الفتاح مرزوق، مرجع سابق، ص 125

<sup>2</sup> Dong Rouchun1,2 & Zhou Zongkui1,2 & Lian Shuailei1,2 & Liu Qingqi1,2 & Guo Chen , Family socioeconomic status and the parent-child relationship: Children's Internet use as a moderated mediator. Current Psychology, Published, Springer Science+Business Media, 2019, Retrived from <https://link.springer.com/article/10.1007/s12144-019-00356-0>

<sup>3</sup> تينا ويلوجياي، مرجع سابق، ص 20

المجتمعية الأصيلة...<sup>1</sup> وإلى جانب ذلك فإن كثرة استخدام الطفل للحاسوب (والانترنت) يجعله أنانيا وانطوائيا ومنعزلا، وهو ما أكدته دراسة قدمها الدكتور ميرون أورليتش في مؤتمر الأسرة والتكنولوجيا والتعليم بجامعة 'إلينيوي' 1997، حيث أكد أن استخدام الطفل للحاسوب ربما يؤثر على حياته الشخصية وعلاقاته الأسرية وعلاقاته بأصدقائه، وحذر من تصاعد المخاوف من ضعف النمو الاجتماعي للطفل. وتعارض "جان هيلي" المتخصصة في مجال الطفولة فكرة استخدام الطفل للحاسوب قبل سن السابعة لأن ذلك يعيق عملية النمو الاجتماعي حيث أن الطفل ما بين 4 و7 سنوات تنمو لديه عدة مهارات مثل استخدام اللغة وفهم الآخرين واحترامهم وقواعد الحوار... وهذا ما يفتقده الطفل اثناء الجلوس أمام هذا الجهاز، وتضيف "جان" أنه في هذه المرحلة تكون عقول الأطفال طيبة وتبدأ القيم والمعتقدات والأفكار في التشكل لذا فمن الخطورة ترك الطفل أمام جهاز الحاسوب ليشكل له هذه المعتقدات.<sup>2</sup>

وحسب منظمة اليونيسف في تقريرها لعام 2017 أفإن "التقنية الرقمية والتفاعل الرقمي يشكلان مخاطر كبيرة على سلامة الأطفال وخصوصيتهم ورفاههم، مما يضاعف من التهديدات والمضار التي يواجهها الكثير من الأطفال فعليا على أرض الواقع ويجعل الأطفال الضعفاء بالفعل أكثر عرضة للخطر... فمع أن هذه التقنية قد سهلت على الأطفال التواصل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات عبر الانترنت، فإنها سهلت أيضا استخدامها في التنمر عبر الانترنت وبمدى أكبر بكثير من أعمال التنمر على أرض الواقع، وبالمثل فقد زادت التقنية الرقمية من فرص توسيع نطاق إساءة استخدام خصوصية الأطفال واستغلالها، وغيرت الطريقة التي ينظر بها الأطفال إلى معلوماتهم الخاصة... كما أثارت أيضا مسائل مثل الارتهاق الرقمي و"ادمان الشاشة"، كما أنها وسعت خطاب الكراهية والمحتويات السلبية الأخرى التي يمكن أن تشكل وجهة نظر الأطفال عن العالم.<sup>3</sup>

ومن جهة أخرى تربط دراسات أخرى ممارسة ألعاب الفيديو الكومبيوترية العنيفة بزيادة النزعة العدوانية والسلوك الانحرافي، وهو ما أكده "إدوارد سوينج وكريج أندرسون" والذين يريان أن ألعاب الفيديو العنيفة قد تكون أسوأ من البرامج التلفزيونية والأفلام العنيفة.<sup>4</sup>

ويحذر في ذات السياق الباحثون من الادمان على استخدام هذه التكنولوجيات، حيث "يقول أريك سيغمان (وهو زميل مشارك في الجمعية البريطانية للطب النفسي وزميل الجمعية الملكية البريطانية للطب)، أن ادمان الأطفال الصغار جداً للهواتف الذكية، يمكن أن يتسبب عن غير قصد في إحداث ضرر دائم لأدمغتهم التي ما زالت تتطور. فبين الولادة والسن الثالثة، على سبيل المثال، تتطور الأدمغة بسرعة وتكون حساسة بشكل خاص للبيئة المحيطة بنا. في الأوساط الطبية، تسمى هذه الفترة الحرجة، لأن التغييرات التي تحدث في الدماغ خلال هذه السنوات العطاء الأولى تصبح الأساس الدائم الذي تقوم عليه جميع وظائف الدماغ اللاحقة. ولكي تتطور الشبكات العصبية للمخ بشكل طبيعي خلال الفترة الحرجة، يحتاج الطفل إلى محفزات محددة من البيئة الخارجية. ولكن لا توجد هذه المحفزات الأساسية على شاشات الكمبيوتر اللوحي اليوم، فعندما يقضي الطفل الصغير وقتاً طويلاً أمام الشاشة ولا يحصل على ما يكفي من

<sup>1</sup> عبد الرزاق، محمد الدليمي، وسائل الاعلام والطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص 148

<sup>2</sup> سماح عبد الفتاح مرزوق، مرجع سابق، ص 101، 102

<sup>3</sup> يونيسف، مرجع سابق، ص 06، 07

<sup>4</sup> تينا ويلوجباي، مرجع سابق، ص 21

المنبهات المطلوبة من العالم الواقعي ، يصبح نموها متوقفاً. لذلك فإذا حدث الضرر خلال هذه السنوات المبكرة الحاسمة، فإن نتائجها يمكن أن تؤثر عليها إلى الأبد.<sup>1</sup>

ونظراً لحجم الدراسات التي تحذر من سلبية استخدام الانترنت على الأطفال "يعتقد الآباء أنهم بإمكانهم المراقبة الصارمة لاستخدام أطفالهم لها أو حضر استخدامها، لكن هذا النهج يمكنه أن يؤثر على علاقة الأطفال بوالديهم فيكرونها وحتى يرفضونها، كما يمكنه أن يؤدي الى تفاقم مفرط في استخدام الانترنت"<sup>2</sup>. لذلك فالأفضل توجيه استخدام الأطفال لهذه التقنية ورقابة ما يقومون به والوقت الذي يقضونه فيها.

#### 4. مخاطر استخدام الأطفال للفضاء السيبراني:

أصبح الأطفال اليوم في ظل التحول الرقمي للمجتمعات، أكثر انجذاباً للانترنت وما توفره من تطبيقات، وأكثر استخداماً لها، ونظراً للامحدودية ولا أمن هذه الفضاءات الافتراضية في نفس الوقت، فإنهم في كل نقرة يقومون بها يتركون أثراً لهم وبيانات يستطيع من لهم خبرة في كيفية عمل خوارزميات هذه الفضاءات تجميعها لاستغلالها لأغراض قد تضر بهم. وفي هذا الصدد "حددت اليونيسف بناء على دراسات أجراها الباحثون هذه المخاطر في ثلاث فئات:

- مخاطر متعلقة بالمحتوى الذي يتعرضون له (غير مناسب لأعمارهم، لأن هذا عالم مفتوح بلا قيود أو شروط)،
- مخاطر متعلقة بالاتصال، (أي عندما يشارك الطفل في اتصال محفوف بالمخاطر مع أفراد يحاولون دفعه الى التطرف او المشاركة في سلوكيات غير صحية)،
- ومخاطر أخرى ذات صلة بالسلوك حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في انتاج محتوى أو وقوع اتصال محفوف بالمخاطر ككتابته.<sup>3</sup> أو اقدمه على انتاج محتويات سمعية بصرية تضر به أو بغيره، وهو ما بات يتكرر على الكثير من الشبكات الاجتماعية التي تسمح بذلك مثل: تيك توك، أنستغرام، يوتيوب.... الخ

ويجب الإشارة هنا أن هذه الانواع من المخاطر التي يتعرض لها الطفل جراء تواجده في الفضاء الالكتروني منبعها:

- الاثر الالكتروني الذي تتركه النقرات والتي تسمح بالآخرين ممن لهم نية الاضرار تتبع هذه الاثار لإرسال محتويات غير ملائمة لخصائصهم.
- البيانات والمعلومات التي توفرها هذه الفضاءات عن مستخدميها.

<sup>1</sup> Liraz Margalit, op.cit

<sup>2</sup> Dong Rouchun , op.cit, p 4384

وعلى العموم تتلخص المخاطر المتأتمية من الاستخدام السيء للانترنت بالظواهر التالية:<sup>1</sup>

- العنف السيبراني cyber violence وهو هجوم شنيع يطال الطفل على شبكة الانترنت وله عدة مظاهر: المهاجمة السيبرانية cyber mobbing او التحرش التشهير او الارهاب النفسي بمضايقة الضحية عن طريق الصور ومقاطع الفيديو العدائية، التنمر الالكتروني cyber bullying ، التهديد والمضايقة والابتزاز، التعصب الديني والعرقى والتشجيع على العنف.
  - الاستغلال والتحرش الجنسي بالاطفال جراء تكوين صداقات والتعرف الى اشخاص جدد من خلال الشبكات الاجتماعية.
  - القوادة السيبرانية cyber pimping kids حيث يتعرض الاطفال ضحايا الاستغلال الجنسي على الانترنت لاغراض تجارية او للسياحة الجنسية المتعلقة بالاطفال.
  - Sexting وهو تبادل المراهقين فيما بينهم رسائل تتضمن عبارات جنسية فاضحة او صور عارية...
  - التعرض الى محتوى غير لائق
  - العلاقات العاطفية عبر الانترنت.
  - سرقة الهوية وانتهاك الخصوصية والاحتيال والخداع عبر الانترنت.
  - الادمان على الانترنت
  - مخاطر متعلقة بجرائم المعلوماتية والفيروسات.
- الى جانب ذلك يمكن لاستخدام هذه الفضاءات الالكترونية أن يؤدي الى العزلة والتفوق على النفس والانسحاب من العلاقات الاجتماعية.
- ويجب الاشارة هنا أن المجتمعات العربية (بما في ذلك الجزائر) ليست في معزل عن هذا "الانحراف الالكتروني" الذي يطال "الأطفال الرقميين" بدليل اعتراف الكثير من الآباء تعرض ابنائهم ضحية واحد على الأقل من المخاطر السابقة الذكر، وهو ما يدفعنا إثارة مسألة "الأمن السيبراني" وكيفية جعل الأطفال آمنين سيرانيا في هذا العالم الرقمي الذي جعل منهم صناعا للقرارات فيما يتعلق بمحتوى وزمن ما يتعرضون له ما يؤثر عليه ايجابا أو سلبا. كما يتطلب تكثيف الدراسات الميدانية للتعرف عن كذب عن حقيقة هذه الأضرار في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص.

<sup>1</sup> المركز التربوي للبحوث والانماء، سلامة الاطفال على الانترنت، دراسة وطنية حول تأثير الانترنت على الاطفال في لبنان، لبنان، 2012، ص 14، 19

## ● خاتمة:

يتضح مما سبق أن الباحثون قد اختلفوا في آرائهم حول أهمية استخدام الاطفال للحواسيب والوسائل الالكترونية وولوجهم للفضاءات الإلكترونية، حيث رأى البعض منهم أنها تساهم في تنمية مهارات الطفل التعليمية وتنمية بعض مهارات الطفل الاجتماعية، في حين جازمت جل الدراسات التي أجراها باحثون أكاديميون ومنظمات عالمية خاصة بالأطفال على خطورة استخدام الاطفال للإنترنت ، كونها قد تعرضه لمخاطر عديدة بعضها "أضرار رقمية" وبعضها يمتد للحياة الحقيقية إذ تجعله منعزلا وأنانيا وضحية اجرام الكتروني فتؤثر بالتالي على مهاراته الاتصالية مع الآخرين. ما يدفعنا الى القول بضرورة اشراف الوالدين على عملية استخدام الاطفال هذه التكنولوجيا، وتوجيه هذا الاستخدام بما يتناسب والقيم الاجتماعية والمهارات الحياتية التي يرغب الوالدين غرسها في أطفالهم. الى جانب الاهتمام بألعاب الطفل الالكترونية من حيث اختيار مضمونها والتأكد من مدى خلوها من أية مخاطر قد تلحق به ومرافقة الطفل أثناء استخدامه للإنترنت والتطبيقات الالكترونية (من خلال محاورته والسعي الى مشاركته) لتجنب استغراقه في هذه المحتويات وانعزاله الاجتماعي ومراقبته أحيانا أخرى منعا لوقوعه ضحية الفعل الاجرامي الالكتروني.